قصيدة تروي انتحار زوجته الشاعرة سيلفيا بلاث

«رسالة أخيرة» لم تنشر للشاعر الإنجليزي تيد هيوز

ترجمة عن الانجليزية : ياسر عبدالله

رسالة أخيرة، هو عنوان القصيدة التي كتبها الشاعر الإنجليزي تيد هيوز، المولود عام 1930 في يوركشاير بانجلترا والمتوفى عام 1998 بلندن، والذي ظل منذ عام 1984 حتى وفاته شاعرًا للبلاط الملكي البريطاني، عن انتحار زوجته الشاعرة الأمريكية سيلفيا بلاث، المولودة في بوسطن عام 1932 والمنتحرة في لندن عام 1963.

نشرت "الرسالة" جريدة نيوستستمان البريطانية مؤخرًا وهي أول قصيدة لتيد هيوز يحكي فيها بشكل مباشر عن تفاصيل آخر لقاء بينه وبين امرأته التي ستنتحر بعد هذ اللقاء بيومين.

"ما الذي حدث في تلك الليلة ؟ / ليلتك الأخيرة / لمع برق لمرتين، أو لثلاث مرات / فوق كل شيء / في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الجمعة / آخر مرة أراك فيها وأنتِ حية / تحرقين رسالتك لي، في مطفأة السجائر"

هكذا تبدأ القصيدة، التي أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية في برنامجها الشهير "اليوم"، وشكلت المسرح الرئيس الذي دارت فوقه فقرات عديدة من سخريات القدر، أولى تلك الفصول المسرحية هو ما تصفه القصيدة من نهاية للعلاقة المأساوية بين تيد هيوز وزوجته سيلفيا بلاث وهي العلاقة التي لم تخمد نارها أبدًا، وظل هيوز نفسه يعاني من أثرها حتى بعد انتحار زوجته، من قبل معجبيها الصاخبين الذين حاولوا بشكل كبير تحميله مسؤولية انتحارها.

"هروبي أصبح شيئًا يطاردني/ من دون نوم
وبلا حيلة/ نفدت كل أحلام هروبي/ التي كانت
تنتظر فقط أن أعيد صيدها/ تنتظر فقط أن تسقط
بعيدًا عن فضاء الأحلام"

وثانية تلك الفصول المسرحية أنه، في الأسبوع نفسه، قامت فيه مؤسسة فيليب لاركين، الشاعر البريطاني الشهير الآخر الذي ظل تيد هيوز دومًا مثارًا لسخريته، بنشر رسائل لاركين إلى ملهمته مونيكا جونز، فيأتي تيد هيوز غريمه الأدبي التقليدي ليخطف الأضواء منه بمئة وخمسين سطرًا فقط من التساؤل المعذب حول انتحار زوجته.

"ما الذي حدث في تلك الليلة، خلال ساعاتك
أنت/ أمر غير معروف كأنه لم يحدث قط/ أي
تراكَم لحياتك كلها/ كجهد غير واع، كميلاد جديد/
يدفعك عبر نسيج كل ثانية بطيئة/ للثانية التي
تليها، حدث/ كأنه ما كان له أبدًا أن يحدث".

كان هيوز يحكي عن سيلفيا بلاث، زوجته الشاعرة الفريدة في سلوكها وفي أشعارها، "كتبت أشعارها الأولى ببطء شديد" كما قال هيوز ذات مرة مسترجعًا ذكرى أيامهما الأولى في الخمسينات، "كانت كأنها تعمل على حل مسألة حسابية، تمضغ شفتيها، وتضع دائرة سميكة من الحبر حول كل كلمة تثير شهيتها في المعجم"، كانت تلك هي سيلفيا بلاث التي سرعان ما ستحلق عاليًا بعيدًا حتى عن متناول زوجها، الذي سيهجرها بعد ست سنوات من الزواج ليدخل علاقة مع امرأة أخرى، وفي قصيدته يستعيد تيد هيوز لحظات خيانته لسيلفيا جيدًا.

"حب حياتي جمع هذين اليومين، حب حياتي
الخالي من إحساسه/ بإبرتي حياكة مجنونتين/
تطرزان وردتيهما، تثقبان وتحيكان/ على
نسيجهما المطرز، وشمهما الدامي/ في مكان ما خلف
حبلي السري/ إبرتا حياكة مجنونتان/ تشابكان،
عكسًا بعكس، خيطا جراحتيهما/ تتخيران من بين
أعصابي ألوانهما، وتعيدان تشكيلي داخل جلدي
نفسه/ كل واحدة تعيد تشكيل الأخرى بصورتها
المضحكة ذاتها/ وهوسهما، داخلاً خارجًا/ كامرأتين
كل واحدة بأبرة حياكتها".

كان انتحار سليفيا وما تبعه من انتحار عشيقته آسيا ويفل بعدها بخمس سنوات، أمرا صاعقا لتيد هيوز الذي سيفضل الابتعاد عن الأضواء منذ انتحار سليفيا بلاث في عام 1963، وحتى نشر مجموعته الشعرية "رسائل عيد الميلاد" في التسعينيات من القرن الفائت (المترجمة إلى العربية)، التي يحكي فيها عن تفاصيل علاقته بزوجته الشاعرة، ويحاول الدفاع بتلك القصائد عن نفسه ضد إتهامات معجبيها بالمسؤولية عن انتحارها، وعلى الرغم من كل محاولاته لدفع الإتهام عنه، كثيرًا ما كان معجبوها يقاطعون إلقاءه للقصائد بقولهم "مجرم وقاتل"، حتى أن الناقدة النسوية الأمريكية روبن مورجان كتبت مقالا طويلا بعنوان "استدعاء إلى المحاكمة"، وصدرته بقولها "إني أتهم تيد هيوز"، ومن بين قصائد "رسائل عيد الميلاد"، التي تمثل روايته الشخصية عن تفاصيل حياته مع زوجته سليفيا بلاث، امتنع تيد هيوز عن نشر عدة قصائد وصفها بقوله "شخصية جدًا"، كان من بينها على ما يبدو قصيدته "رسالة أخيرة".

"وصلتني رسالتك مبكرًا جدًا – في ذلك اليوم
نفسه/ بعد ظهر الجمعة، كتبتيها أنت في الصباح/
أوصلتها الشياطين القادرة سريعًا/ تلَك قشة أخرى
من سوء الحظ/ عامت ضدك من قبل مكتب البريد/
وأضافت إلى حمل ظهرك".

كانت الرسالة الأخيرة تلك التي أرسلتها له سيلفيا بلاث لتبلغه بإنتحارها، وعلى ما يبدو من القصيدة فإن سليفيا نوَت أن ترسلها إلى مكتب البريد يوم الجمعة ليرسلها مكتب البريد بعد عطلة نهاية الأسبوع لتصله يوم الاثنين، لكن الرسالة وصلته قبل الموعد الذي أرادته سيلفيا، فأسرع إلى منزل كانت تسكنه هي وولداها منه فريدا ونيكولاس، في ضاحية من ضواحي لندن بعد انفصالها عنه.

"تحركتُ سريعًا/ عبر الجليد الأزرق، شباط،
وغبشة ضوء لندن/ دمعت عيني بدموع الخلاص
حين فتحت الباب/ جعبة ألغاز لها حل وحيد،
دمعات ثمينة/ سقطت لتترجم عن ما بداخلي/
وفشلت في الكشف/ عن معناها الحقيقي. لكن ما الذي
قلتيه أنت/ أمام قطع الورق المحترقة من رسالتك/
المفنية بعَناية شديدة، وبهدوء شديد/ كلماتك التي
جعلتني أطلق سراحك، وأتركك".

أمامه ستحرق سليفيا رسالة انتحارها وتجعله ينحني على الطاولة ليقرأ رقم هاتف طبيبها النفسي، لتقنعه أن لا شيء قد حدث ويمضي يومان ويتم إبلاغه بأن زوجته الحبيبة، التي كان يخونها في فراش الزوجية الأول كما يصف في قصيدته، انتحرت ليظل هذان اليومان يعذبانه كما يذكر في "رسالة أخيرة".

"يومان إثنان معلقان
يتأرجحان، يومان إثنان
إضافيان/ يومان اثنان في اللاتقويم، مسروقان
من اللا عالم/ يومان وراء الواقع، والإحساس،
والأسماء".

وستظل في أذنه ثلاث كلمات فقط تبلغه عن انتحارها:

"أشعلت ناري، وكنت على وشك إخراج
أوراقي/ والبدء في الكتابة حين رن الهاتف/
صاحيًا بتشنج، في إنذار مثرثر/ متذكرًا كل شيء،
تعافى الهاتف في يدي/ ثم أتى صوت كسلاح
منتقى/ أو كحقنة تم قياس السائل الذي بداخلها/
ببرود أسمعني ثلاث كلمات/ عميقًا داخل أذني: لقد
ماتت زوجتك".

لحظة مؤثرة تلك التي أعقبت إلقاء تلك القصيدة من قبل ملفين براج في برنامج (اليوم) الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية، وتلك الكلمات الأخيرة، لحظة من الصمت كانت أبلغ من كل الكلمات التي تبعتها حاول فيها مقدم البرنامج جون همفريز الابتعاد عن هوة الأسى والحزن التي فتحتها القصيدة وإلقاء براج المؤثر، لكنه لم يستطع، فلم تكن تلك المرة الأولى، التي يبهر فيها تيد هيوز سامعيه بقصائده، فهو الشاعر المتمكن الذي شكل خيال انجلترا الشعري المعاصر، صاحب المجموعات الشعرية الرائدة "الصقر في المطر" و"الغراب" و"جراب الحاوي".

لكن كيف تم الكشف عن تلك القصيدة الشخصية للغاية والتي تصف بدقة تفاصيل خيانة وانتحار وحب؟ كانت أرملته كارول التي تزوجها بعد وفاة سيلفيا بلاث وانتحار عشيقته آسيا ويفل هي الشخص الوحيد الذي عرف شيئًا عن وجود هذه القصيدة، لأن تيد هيوز أعطاها نسخة مصححة منها.

هنا يبدأ الفصل الأخير من هذه القصة، فصل الخلاص، فكارول هيوز التي اختارت ألا تدلي أبدًا بتعليق للصحافة عن زوجها، كان لها دور صعب لعبته عقب موت هيوز المبكر بصورة مفاجئة في عام 1998.

إلى جانب الصراع الدائر بخصوص انتحار سيلفيا، كان هناك الكثير من أرشيف هيوز الذي لم ينشر، ملايين من الكلمات في خط هيوز المميز والمتشابك – مخطوطات، مذكرات، قصص وملاحظات– جبل من الأوراق، يحوي، كما يمكن القول بصدق، دليلاً على حياة عاطفية مضطربة ومعقدة.

بالنسبة لأية تركة أدبية، يظل السؤال حول ما يمكن نشره سؤالاً مقلقاً، إذ حرقت زوجة توماس هاردي الثانية بكل بساطة رسائل زوجها إلى زوجته الأولى، مضجرة أجيالاً من الباحثين، وهيوز نفسه تم انتقاده لحرق كتابات سيلفيا بلاث الأخيرة، لكن كارول هيوز، على الرغم من ذلك، حاولت دومًا القيام بأقصى ما في وسعها تجاه كتابات زوجها، وبتعبيرها هي، كانت قد عرفت منذ زمن عن قصيدة "الرسالة الأخيرة"، وعما تكشف عنه، وكانت تنتظر اللحظة المناسبة وتربك نفسها باحتمالات إذاعة تلك القصيدة لأوساط العالم الأدبية.

يصر ملفين براج الذي قام بتحرير المخطوط الذي يحوي القصيدة على أنه لم يكتشفها، "طُلب مني أن أحرر جريدة (نيو ستسمان)، وأردت أن أضمن قصيدة غير منشورة لهيوز" كما يوضح هو.

جعلني ماثيو إيفانز، رئيس التحرير السابق لدار نشر فابر "ناشر هيوز"، على اتصال بكارول، التي قادتني إلى هيلين بوردرك في المكتبة البريطانية، مسلحًا بإشارة إلى ملف محدد، وكانت كارول تعرف بدقة ما تريد أن تطلعني عليه".

هنا يلتقط دانييل تريلينج محرر الصفحة الأدبية بجريدة "نيو ستسمان" خيط القصة قائلاً "كان للرسالة الأخيرة معنى بالنسبة لكارول، كانت على وعي تام بما تفعله، أظن أن سلوكها كان ملحوظًا، قبلت ما كان هناك في الأرشيف، ولم تخجل منه وتبتعد، كانت متحكمة في نفسها، بطريقة محبة لزوجها".

لذا يعتقد ملفين براج أن كارول هيوز أطلقت سراح القصيدة أخيرًا إلى العامة "أولت عناية هائلة بالنشر، وكانت مدققة جدًا حول تقديم عمل هيوز"، ويقول هو "كان لديها شعور قوي بخصوص هذا الميراث، أرادت أن تصنع ما بوسعها لهذه الذكرى"، إذًا، ويا للغرابة، استمر شعر هيوز في رعاية امرأة محبة له، وذلك يعطي أيضا نهاية للمسألة، كما يلاحظ دانييل تريلينج، "في الجريدة، وصفنا الرسالة بالرسالة الأخيرة، وكان ذلك وصفًا مرضيًا عنه من قبل كل المعنيين بالأمر"، وبالفعل كان قرار كارول هيوز الجريء يكتسب تقديرًا واحتراما؛ كما قالت عنه كارول آن دفي، شاعرة البلاط الملكي البريطاني، إن هذه القصيدة الأخيرة "شبيهة نوعًا ما بالنظر إلى شمس تحتضر، وتبدو كأنها تلمس منطقة أعمق وأظلم أكثر من أي قصيدة أخرى كتبها تيد هيوز".

وحده الزمن سيخبرنا عما إذا كانت روح سيلفيا بلاث قد حصلت على السلام أخيرًا، وعما إذا كان تيد هيوز قد تطهر من عقدة الذنب برسالته الأخيرة.0

* كاتب ومترجم مصري

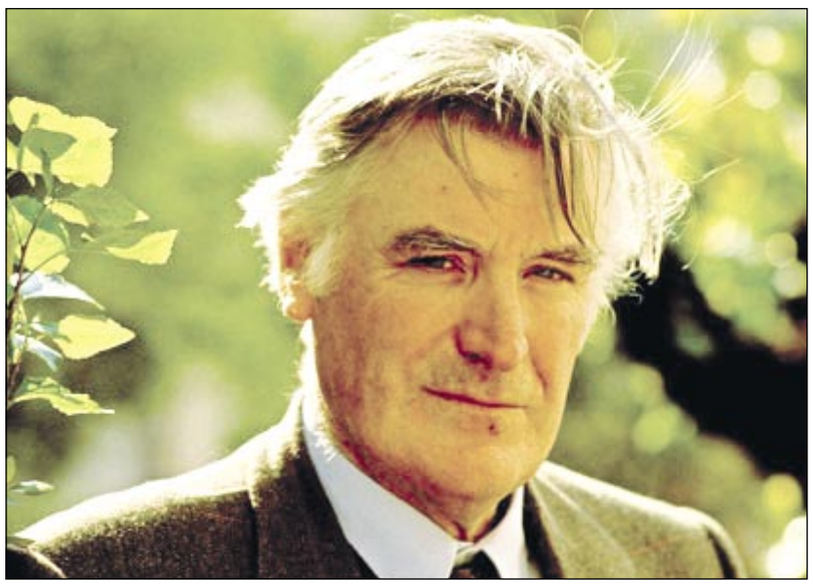

هيوز مع زوجته بلاث قبل انتحارها

كثيراً ما كانوا يقاطعونه أثناء إلقائه قصائده بقولهم «مجرم وقاتل»

أرشيف هيوز غير المنشور يدّل على حياة عاطفية مضطربة ومعقدة

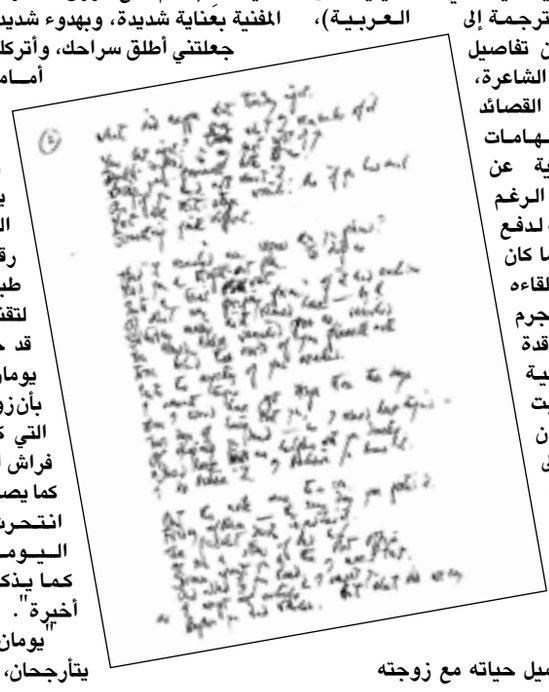

ماندیلا يحاور نفسهُ!

محمد البشتاوي

حطم كتاب ماندیلا الصورة النمطية القائمة على "قدسية المناضل"، وكشف النقاب عن الانسان الفائض بالمشاعر

خمسُ سنوات من العمل المتواصل في الارشيف وآلاف الوثائق النادرة من اجلً اعداد كتاب يحمل عنوان "حديثي مع نفسي" لنيلسون مانديلا، الذي قلَبً فيه مذكراته، وذكرياته مع جنوب افريقيا، الارض السمراء التي ناضل منَ اجلها، ودَفعَ سنوات بسببها في الاعتقال.

ويكشف مانديلا، زعيم النضال السلمِي من اجل الغاء التمييز والعنصرية، في كتابه، الذي صدر حديثاً، ووزع في انحاء مختلفة من العالم، النقاب عن مانديلا الانسان الرافض لمبدأ تقديسه كفرد، فيقول "لم اكنِ ابداً ذلك القديس!"، ويضيف انه نُصب فيَ موقعه الرئاسي رغما عنهُ بعد ان تعرض لضغوط من كبار قادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي، وكانت رغبتهُ ان يكون بعيداً عن دائرة المسؤولية، لا تنصلاً من واجباته، بل لانه يعتقد ان ذلك سيمكنه من خدمة بلاده اكثر من اي منصب حِزبي او حكومي".

ومانديلا (92 عاما) في كتابه، الذي يُؤرخ من خلالهِ حقبة النضال ضدِ نظام الفصل العنصَري في جنوب افريقيا المُسيطر عليه سابقاً من قبل الاقلِية البيضاء، يتحدث عن طموحاته، ومشاعره، بحرقة، وعفويةٍ، يسُطرانِ المذكرات، فيقول في رسالَة الى زوجتَه السابقَة ويني مَاديكيزيلاَ مانديلا التي نفيت الى بلدة نائية وتعرضت لمضايقات من شرطة نظام "الابارتايد": "أشعر بأنني غارق في المرارة، وكل جزء مني.. لحمي ومجرى دمي وعظامي وروحي. اشعر بالمرارة لانني عاجز تماما عن مساعدتك في هذه المحن الصعبة والرهيبة التي تمرين بها".

وفي دفق اخر من مشاعره، يستذكر وفاة والدته التي رحلت عن الدنيا ولَم يتمكن من حضوَر جنازتها، وحين تُوفي ابنه ثيمبي، البالغ من العمر اربعة وعشرين عاما في عام 1969، فيقول "على مدى ايام بعد ذلك، ثارت مشاعري عندما ادركت الضغط النفسي والتوترات التي فرضها غيابي عن البيت على الاطفال".

ورغمَ ان الصورة التي قدمها مانديلا اسير سجون العنصرية لمدة 27 عاما، تسعى الى كسر الصورة النمطية المأخوذة عن "المناضل" بصفته قديساً، لان "القديس الارضي" – كما يرى – يُخطئ، ويستمر في محاولاته – كقديس دنيوي – لتحسين صورته، الا ان الحائز على نوبل للسلام يقرّ في نقد ذاتي لنفسه، انه في بعض خطاباته وكتاباته الاولى وقع في فخ "التعجرف" و"التصنع" و"عدم الاصالة"، ويتابع قائلا "أحد الامور التي كانت تقلقني بشدة في السجن هي الصورة الخاطئة التي عكستها عن غير قصدٍ الى العالم الخارجي؛ وهي صورة القديس... لم اكن يوما قديساً".

وفي هذا الصدد؛ يقول الرئيس الامريكي باراك اوباما الذي قدَّم الكتاب: "هذه الصورة الكاملة التي جرى تقديمها يحاول نيلسون مانديلا تذكيرنا انه لم يكن رجلاً مثالياً. بل كانت له اخطاؤه مثلنا جميعا، لكن تلك العيوب تحديداً هي التي يجب ان تلهم كل واحد منا"، وفي مقطع اخر يُحيي سيد البيت الابيض صاحب المذكرات قائلا "أحيي فيَه روح المناقضة للعبث وللاستسلام الشائعين في عالمنا".

وينقل اول رئيس لجمهورية جنوب افريقيا الديمقراطية القارئ في "حديثي مع نفسي" الى عتمة السجن، ويروي بذلك الالام التي يعانيها السجين؛ ففي رسالة منه الى صديق، يصف مانديلا اهمية الزيارات التي تكسر "الرتابة القاتلة"، لان "الوجوه هي هي، والحوارات هي هي، والروائح كذلك، والجدران التي ترتفع الى السماء هي نفسها"!.

ومن حديثه مع نفسه، ينتقل الزعيم الاممي الى الصراع السياسي الذيَ اخذ منه اَلكثير، فيذكر حركة جوهانسبورغ في الخمسينيات، والعقود الثلاثة التي قضاها وراء القضبان، ومن ثم الاعوام الانتقالية، وصولا الى رئاسته البلاد بين عامي 1994 و1999.

ويذكرُ ايضاً عضويته كمسؤول في حزب المؤتمر الوطني الافريقي، وكيف تحولت حياته الى خلية اجتماعيةً غنيةً ونشطة، وكيف توطدت علاقته بعدد من الناشطينَ ضد الفصلِ العُنصريً، مثل روث فيرست، التي يصفها بـ "الفتاة الرائعة"، التي قتلت عام 1982 بطرد بريدي مفخخ في موزمبيق.

ومن اطروحاته التي يذكرها في الكتاب قوله الصريح "طالما ان الجنوب افريقيين البيض يعتقدون انهم الجنس الاسمى ولهم الحق في فرض الحلول على الاخرين، فإن المستقبل سيظل قاتماً".

يشار الى ان "حديثي مع نفسي" "CONVERSATIONS WITH MYSELF صدر عن مؤسسة نيلسون مانديلا، في 22 طبعة و02 لغة في مختلف ارجاء العالم.0

* شاعر وصحافي
اردني مقيم في مسقط

ربط الحب بالاخلاص جعلته ثعلبا!

فيلم «رسائل الى جولييت» يعرض للعلاقة بين العاطفة والزمن

علي سفر★

في مدينة فيرونا الايطالية، مدينة العاشقين روميو وجولييت، يقوم زوار المدينة بوضع رسائل الحب، على جدار منزلهما، في طقس رمزي يقدمون من خلاله استعادة خاصة لحكايا الحب التي يعيشونها او التي عاشوها، وسواء كانت هذه الحكايات مكتملة او غير ذلك، فإن مجرد التفكير بتدوين تفاصيلها او كتابة شيء يخصها على الورق، انما يضعها في حالة من الحضور قد تخرج السائح من لبوس العبور في المكان الى مناخ الرسوخ في العاطفة!

طقسية رسائل العشق في فيرونا، قادت السينما الامريكية لان تصنع فيلما جديداً يتناول في طبقته السطحية حكاية لطيفة عن فتاة امريكية تدعى صوفي تعيد وصل عاشقين ضاعا عن بعضهما مدة خمسين عاما بعد ان عثرت على رسالة موجهة الى جولييت في فيرونا، لكنه يوغل في طبقاته العميقة في تشريح العلاقة بين العاطفة وبين الزمن.

الفيلم الذي حمل عنوان "رسائل الى جولييت" (LETTERS TO JULIET) قام بإخراجه الايطالي جاري فينيك، واحتل مساحة واسعة من حيث التلقي في دور العرض الامريكية قبل اشهر، وهو يعرض الان في دور العرض في عدة بلدان عربية.

"عندما نتحدث بشأن الحب لا يكون الاوان قد ولى" هكذا تقول احدى شخصيات الفيلم، ولعل هذه الجملة تلخص كل ما يرسمه الفيلم من مسارات بحث تقوم بها كلير العجوز هي تبحث عن لورينزو عشيقها في مرحلة الصبا بمساعدة صوفي وحفيدها، وطيلة دقائق الفيلم (ساعتان الا ربع) يستنهض ايقاع البحث في ذاكرة المشاهد كل ما مر به في حياته من حكايا عشق كان يمكن لها ان تتوج بالنهايات السعيدة، لكنها اخفقت لسبب او لاخر، لكن مجرد التفكير فيها انما يحرك المياه الراكدة في بحيرة العاطفة، ويؤدي بالنتيجة الى اعادة طرح السؤال الذي يتكرر في الفيلم "ماذا لو..؟" وهنا قد يرى البعض في المسألة اجتراراً للعواطف لكن الحقيقة تقول اننا لا ننسى، وأن كل ما نقوم به من عمليات تغطية ودفن للماضي لا تنفع! فالحب الذي يمضي بعيداً في الظاهر، يحفر وبقسوة في اعماق "لاوعينا" حتى اننا ومن دون ارادة منا نستيقظ على طرقاته على الابواب والجدران، فهو ينتفض كسجين في دواخلنا.

هذا الحب ومِنْ دون ان نستدعي لغة التنظير كي نشرح فعله فينا، يدمرنا ويحطم كل وسائل الهروب، ويفسخ الخطوط الدفاعية لذواتنا، فنغدو بعد استيقاظه فينا مجرد قرى داهمها زلزالٍ متوقع، فغدت نوافذ بيوتها مخلعةً وأبوابها طارت بعيدا اثر الصدمة الاولى.

الاهم بحسب قراءة الحالات التي مرت في شريط الحياة الافلام السينمائية الدرامية وأيضاً الاغنيات التي تحدثت عن هذه الحالة، اننا لا نشعر بالذنب حين نستعيد عواطفنا، فكثرة ربط الحب بالاخلاص قد جعلته ثعلباً! بينما كانٍ من الممكن لافكارنا لو تخلصت من العقد المركبة مجتمعياً وأخلاقياً ان تصنع من هذا الحب الذي مضى حياتياً طائر سنونو، ويعيدنا الى ربيع العمر!

هنا قد يرى القارئ اننا حين نتحدث عن هؤلاء العشاق الذين يتذكرون نتماهى مع الحالة من دون ان نراها من زوايا نقدية اخرى تعيد النظر في الاسباب في المؤديات، لكننا ونحن نغرق في الالم الناتج عن فقداننا لمن احببنا، لا نهتم بل يجب علينا الا نهتم، ولابأس ان نقول "تباً" للمرايا التي توهمنا اننا نرى شخصياتنا فيها، اذ انها ترينا وهمنا، لا حقيقتنا، ظاهر مشاعرنا المرتسمة على الوجه، لا باطنها المرتبط بنبض القلب.

وكما يرى البعض ان خرافة الحب ليست سوى هرمونات، يمكن لعشاق فيرونا ان يقولوا ان وجهة النظر هذه ليست سوى النتيجة المنطقية لادمان كائن العصر الحديث المسمى بالانسان العصري على تناول الوجبات السريعة، وارتداء البدلات الفاخرة، وتنكب الحقائب السوداء، ولوك الكلمات المستوردة من قاموس البورصة!

لقطة من الفيلم

الحب في رسائل جولييت، هو اننا نخلص لانفسنا ولعواطفنا، وأننا نصدق مع الوجع الغريب الذي عذبنا، حين كنا ننتظر ذلك الاخر الذي مرّ بنا ذات يوم ولم ننساه، فإذا وجد احد ان كل ما سبق هو ترهات وعواطف مهترئة، فإنه من دواعي سروري وسرور القراء ان يحدثنا عن ماضيه وهو جالس على جهاز كشف الكذب!0

* شاعر ومخرج سوري
Alisafar69@hotmail.com